

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[150] ولكن ما ذكروه في سبب ذلك، من أنه قد فعل امتثالا لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " عليه وآله " وتدينا منه، والتزاما بالحكم الشرعي، لا يمكن المساعدة عليه، ولا الالتزام به، حيث أننا نشك في ذلك، وذلك لما يلي: أ: لماذا لم يفعل ذلك أبو بكر، فهل لم يبلغه ذلك؟ ! والذين ابلغوا عمر بن الخطاب لماذا لم يبلغوا سلفه أبا بكر؟ ! ب: قولهم: إن عمر لم يكن يعلم بلزوم إجلاء اليهود، حتى بلغه الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينافيه ما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله قال: أخبرني عن عمر بن الخطاب: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع إلا مسلما (1). فلماذا توقف عن إخراجهم، حتى بلغه الثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ الم يكن هو قد سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله " مباشرة، فلماذا لم ينفذ ما سمعه؟ !. ولماذا أيضا لم يخبر عمر نفسه رفيقه وصديقه الحميم أبا بكر بهذا القول منه " صلى الله عليه وآله وسلم " عليه وآله "؟ ! إلا أن يقال: إن هذا لا يدل على أنه (ص) قد أمر الخليفة بعده بذلك. ج: إن ثمة حديثا يفيد: أن سبب إخراج عمر لليهود خبير هو أنهم اعتدوا على ولده، فقد روى البخاري وغيره:

_____ (1) صحيح مسلم ج 5 ص 160 والجامع الصحيح

للترمذي ج 4 ص 156 وفيه: لأن عشت لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب. وكنز العمال ج 4 ص 323 عن ابن جزير في تهذيبه ومسند أحمد ج 3 ص 345 وج 1 ص 29 و 32 والمصنف للصنعاني ج 10 ص 359. (*)
